

رفاقهم. وقد ترأس هذا التيار القائم بأعمال رئيس الحكومة اسحق شامير، انذبي اثبت ان ماضيه الشخصي هو الخط الذي يوجه تصرفاته وان المبادئ والقيم بعيدة عنه» (يديعوت احرونوت، ١٩٨٥/٥/٢٩).

من جهة اخرى، بارك رئيس عصبة حقوق الانسان والمواطن الدكتور سرائيل شاحاك، عملية تبادل الاسرى واثني على بقاء مئات الفدائيين المحررين في وطنهم، واعتبر ذلك اعترافاً اسرائيلياً، ولو بشكل غير مباشر، بحق الفلسطينيين في العيش في وطنهم. ودعا شاحاك الى الافراج عن جميع السجناء الفلسطينيين، وغير الفلسطينيين، الذين ادينوا بالقيام بأعمال في إطار النضال القومي الفلسطيني (صوت البلاد، ١٩٨٥/٦/٥).

اعداد قسم الدراسات الاسرائيلية

وشارك تسادوك زامير في الرأي حيث قال: «لا يوجد أي تماثل بين الافراج عن الاسرى [الفدائيين] وبين الافراج عن اعضاء التنظيم الارهابي اليهودي» (المصدر نفسه).

اما نفتالي اور - نير، فعلق عل الجلبة المفتعلة في اسرائيل تجاه عملية تبادل الاسرى بالقول: «ان اشد منتقدي الحكومة تجاه هذه العملية هم بالتحديد رجال حركة غوش ايمونيم. هذه الحركة التي تحمل علم النهب والضم واستخدام اليد القوية ضد المواطنين العرب، وهي التي ايدت، بحماس كبير، حرب لبنان، وفي الوقت ذاته، غير مستعدة لدفع ثمن الافراج عن جنود الجيش الاسرائيلي الذين نفذوا، عملياً، خطها الايديولوجي. ومقابل هذا، يطالبون بالافراج عن

الاستيطان ومصادرة الاراضي

وقد بلغت هذه الهجمة الاستيطانية الجديدة من الاتساع والتسارع حجماً جعل صحيفة «معاريف» الاسرائيلية تعلق قائلة: «اسرائيل تعيش اليوم اضخم حملة استيطانية في تاريخها» (معاريف، ١٩٨٤/٦/٨). وقد اشتملت هذه الهجمة، ايضاً، على مصادرة المزيد من الاراضي العربية المحتلة وبشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة. فخلال الربع الثاني من العام ١٩٨٤، صادرت سلطات الاحتلال ما مجموعه ٢٨١٨٨ دونماً (هاآرتس، ١٩٨٤/٦/١٠). ويتبين من بحث جديد اعده الدكتور ميرون بيننستي واسامة الحلبي واهرون ترز، وقد صدر من قبل «مشروع الضفة والقطاع»، ان اسرائيل تتحكم، بصورة مباشرة وغير مباشرة، بـ ٥٢ بالمئة، من اراضي الضفة. وتبلغ مساحة هذه الاراضي ٢,٨٤ مليون دونم

شهدت وتيرة الضم الزاحف الى الاراضي العربية المحتلة، اتساعاً وتضاعفاً خطيرين خلال النصف الثاني من العام ١٩٨٤. وتزايدت هذه التوتيرة عبر الحملة الاستيطانية المكثفة التي شهدتها هذه المناطق في الاسابيع الاخيرة من معركة انتخابات الكنيست الحادي عشر التي جرت بتاريخ ١٩٨٤/٧/٢٢. كما تبعتها حملة اخرى، اقل حجماً، عشية تشكيل حكومة «الوحدة الوطنية» في اواسط شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٨٤. وقد جرت هاتان الحملتان بالتنسيق بين وزارة الدفاع الاسرائيلية واللجنة الوزارية لشؤون الاستيطان وقسم الاستيطان في الوكالة اليهودية، وكان الهدف منها «تثبيت وقائع استيطانية جديدة على الارض تدعم اللبكيول وطفءاه في معركة الانتخابات، ولخلق حقائق ناجزة امام حكومة الوحدة الوطنية.